[63] الهزال، والاعجف المهزول، والانثنى العجفاء والعجفاء يجمع على عجف كصماء على صم انتهى وقوله: " فأنزلوها منازلها " أولا يحتمل وجهين الاول أن يكون المراد الانزال المعنوي، أي راعوا حالها في إنزالها المنازل والمراد في الثاني المعنى الحقيقي، والثاني أن يكون الاول مجملا والثاني تفصيلا وتعيينا لمحل ذلك الحكم، وعلى التقديرين الفاء في قوله: " فان كانت " للتفصيل، وفي المصباح الجدب هو المحل لفظا ومعنى، وهو انقطاع المطر ويبس الارض يقال: جدب البلد جدوبة فهو جدب وجديب، وأرض جدبة وجدوب وأجدبت إجدابا فهي مجدبة وقال الجوهري: نجوت نجاء ممدود أي أسرعت وسبقت والناجية والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن ركبتها، والبعير ناج، والخصب بالكسر نقيض الجدب، وقد أخصبت الارض، ومكان مخصب وخصيب وأخصب القوم أي صاروا إلى الخصب قوله: " فأنزلوها منازلها " أي منازلها اللائقة بحالها، من حيث الماء والكلاء أو لا تجعلوا منزلين منزلا لضعف الدابة وإنما يجوز ذلك مع جدب الارض فان مصلحتها أيضا في ذلك. 32 - كا: عن العدة، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: لو كان الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق ا عزوجل شئ أحسن منه (1). 33 - كا: عن أبي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون، عمن حدثه، عن أحدهما عليهما السلام قال: إن ا رفيق يحب الرفق ومن رفقه بكم تسليل أضغانكم، ومضادة قلوبكم، وإنه ليريد تحويل العبد عن الامر فيتركه عليه حتى يحوله بالناسخ كراهية تثاقل الحق عليه (2). بيان: قد عرفت الوجوه في حله وكان الانسب هنا عطف مضادة على أضغانكم إشارة إلى قوله تعالى: " لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن ا ألف بينهم " (3) ويحتمل أيضا العطف على التسليل بالاضافة إلى المفعول كما مر.

_____ (1 و 2) ج 2 ص 120. (3) الانفال: 63.

_____